



ظاهرة الجريمة والعقاب في الحقوق والقرآن واقتراح أساليب الوقاية

رحمان مجازي*

الملخص

الجريمة هي أى فعل أو ترك فعل مستحق لعقاب أمني أو تربوي قد عينه القانون. في هذا البحث تمت دراسة ظاهرة الإجرام، والعقاب من الناحية الحقوقية، ثم اقترحنا أساليب للوقوف أمام وقوع الجريمة. نظرا إلى تصاعد استعمال المخدرات بين الشباب وهبوط عمر البدء به، ونظرا إلى أن التدخين واستعمال المخدرات يعتبران من أهم أسباب الموت في العالم والتي يمكن الوقوف أمامها، إذن معرفة العوامل الدافعة والمشجعة للتدخين واستعمال المخدرات والعمل، باتجاه حذف هذه العوامل، تعتبر أهم خطوة في هذا السبيل. وبما أن العائلة هي أول مركز يحتضن الأبناء وتمثل القدوة لهم، ينبغي أن تبدأ المحاولات التثقيفية والخطوات الساعية لمعالجة الظواهر السلبية الاجتماعية من مجتمعات صغيرة كالعائلة.

الكلمات الدلالية: الجريمة، العقوبات، العوامل الاجتماعية، العوامل الاقتصادية، القتل العمدى، السرقة، المخدرات.

*. عضو هيئة التدريس بجامعة آزاد الإسلامية في جيرفت.

المقدمة

عصرنا هو عصر الاضطرابات والتوترات. هناك اضطرابات دائمية ناتجة من سلبيات أصبحت تؤذينا أكثر من قبل. ابتعاد الإنسان من الأواصر العميقة والمتعالية الإنسانية، وطره في أزمة عواطف وقحط في الفضائل الإنسانية. الإنسان في هذا العصر معرض لخطر الغرق في هذا الخوف وهذه الخشية، والشعاع الوحيد المنير لحياته، هو أمله بالتخلص مما حاكه هو في زمانه هذا بخيوط الألم والقبح. من بين أنواع السلبيات التي أحاطت بهذا الإنسان المضطرب والخائف، لزال ارتكاب الجرائم هو العامل الساحق والمخيف في هذا الزمان. والمجتمع باعتباره واقعا دائما قد توزعت فيه دور الأفراد، يقتضى أن يعيش حالة الهدوء والاستقرار. بعبارة أخرى يجب أن يشعر المجتمع بأمان دائم وأن يجرى هذا الشعور في شريانه. لكن هذا الشعور لا يمكن أن يتحقق بشكل دائمى، وذلك بسبب وجود الأشرار ومن يشكل خطرا على أمان المجتمع. فهؤلاء بسبب تعرضهم لهذا الشعور الدائم يشكلون خطرا على أمان المجتمع.

١٣٨

فصلنامه فذك

تعريف الجريمة

طبقا للفقرة ٢ من قانون العقوبات الإسلامى ١٣٧٠، أى فعل أو ترك فعل مستحق للعقاب بحسب القانون فهو جريمة. الجريمة لغة بمعنى الذنب والجناح والعصيان، وفى النصوص الأدبية (الفارسية) أكثر استخداماتها بمعنى الذنب. وفى الشريعة، الجريمة هى المحظورات الشرعية التى منعها الله سبحانه وتعالى عن طريق الحدود والتعزيرات. المحظورات هى الإتيان بفعل ممنوع. وأما تقييد المحظورات بالمحظورات الشرعية، يشير إلى أنه يجب أن تكون الجريمة ممنوعة شرعا. (گلدوزيان، ١٣٨٤ش: ٧٨٩)

الجرائم على الأفراد

المقصود من الجرائم على الأفراد هى الجرائم التى تؤدى إلى أضرار جسمية. طبعا بحسب شدة الأضرار وضعفها وأسلوب ارتكاب الجريمة، تترتب الآثار والنتائج والمجازاة عليها. هذه



الأضرار تقسم في القانون إلى الأضرار الجسمية العمدية والأضرار الجسمية غير العمدية.
(گرجی زاده، ۱۳۷۵ش: ۵۰)

الف. القتل العمدی

القتل أو سلب حياة انسان حی يعتبر أهم جنایة ترتكب تجاه أفراد الناس. لهذا على رغم مخالفة بعض الحقوقيين والفلاسفة في القانون في الكثير من الدول، عقاب القتل العمدی هو الإعدام. وفي الحقوق المقررة في إيران في الفقرة ۲۰۵ من قانون العقوبات الإسلامي قد قرر: القتل العمدی يوجب القصاص، ومن حق أولياء الدم بإذن ولي الأمر أن يجروا القصاص على القاتل مع مراعاة الشروط، ومن حق ولي الأمر أن يفوض هذا الأمر إلى رئيس القوة القضائية أو أي أحد آخر. (المصدر نفسه: ۴۵)

وفي بلدنا، طبقا للفقرة ۲۲۱ والفقرة ۲۲۵ من قانون العقوبات الإسلامي قد رفعت المسؤولية من القاتل في الموارد التالية: على أساس الفقرة ۲۲۱ من قانون العقوبات الإسلامي، إن قتل مجنون أو غير بالغ أحدًا عمدًا، فيعد قتله خطأ ولا يقتل قصاصًا، بل يجب أن يدفع وليهما العاقل الدية للورثة.

نصوص قرآنية في قانون قتل النفس

احترام الإنسان وتحريم قتل الإنسان من الأمور التي اهتم بها القرآن الكريم وأشار إليها في عدة أماكن.

نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾ (بنی اسرائیل: ۳۳)

وقوله تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (المائدة: ۳۲)

وقوله تعالى: ﴿فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (الأحزاب: ۵)

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ (النساء: ٩٣)
 وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾ (النساء: ٩٢)

ب. قطع العضو والضرب والجرح

تعريض الإنسان لصدّات جسمية لم تصل إلى القتل، يمكن أن يقع على ثلاثة أشكال: الأول: أن يقطع عضو من أعضاء الإنسان؛ الثاني: أن يجرح الإنسان أو يصاب برأسه أو بعظمه؛ الثالث: أن يضرب عمداً.

طبقاً للفقرة ٥٦ من قانون الحدود، والقصاص، والفقرة ٢٧٠ من ملحق قانون العقوبات الإسلامي، قطع العضو أو جرحه على ثلاثة أشكال: عمدى، شبه العمدى وخطأً. إذا أدى التعرض الجسمى العمدى إلى قطع أو جرح أو رضوض فى العضو، فيستحق القصاص أو الدية بحسب موارده. ومن حق المجنى عليه أن يبادر لقبول الدية فى إجراء فقرات ٤٨٠ إلى ٤٨٦ من قانون العقوبات الإسلامى. (كرمى جم، ١٣٧٤ش: ١٤٣)

ج. الجرائم الناتجة عن مخالفة قوانين المرور

فى الجرائم الناتجة عن مخالفة المرور، المراجع القضائية وبطلب المدعى الخاص، تحكم بجبران الضرر المادى الموجب للضمان اللاحق بالمتضرر. وبمقتضى الفقرة ٧١٤ من قانون العقوبات الإسلامى إذا كان القتل غير العمدى بسبب عدم الاحتياط أو عدم مهارة السائق سواء فى وسائل النقل البرية أو المائية أو الهوائية أو بسبب سائق دراجة بخارية، يحبس المرتكب لمدة ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات وإذا طالب ولى الدم بالدية يحكم عليه بدفع الدية. (نوربها، ١٣٧٧ش: ٤٨)

د. الانتحار

إذا كان المقتول نفس القاتل، فهذا انتحار. وطبعاً فى القوانين الجزائية فى إيران، الانتحار



والبدء به والتعاون عليه لم يعد جريمة وليس عليه عقاب، وذلك لأن تحميل أى عقاب على المنتحر لن يشكل مانعا أمام الانتحار، وأى رد فعل قانونى سوف يعرض عائلة المنتحر وأقربائه إلى صدمات مادية وروحية. يقول الله سبحانه وتعالى فى هذا الخصوص: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (النساء: ٢٩)

الجرائم تجاه الأموال ومالكية الأفراد

الف. السرقة

تعريف السرقة: السرقة هى سلب أموال الغير خفية. فقد جاء فى كتاب وسيلة النجاة فى تعريف السارق أنه: «السارق من أخذ مال الغير منحرز مثله مستخفيا.»
وجريمة السرقة تتم عن طريق أفعال، كسلب ونهب وأخذ مال الغير بدون رضى المالك أو المتصرف بالمال ومصالحتهما. لهذا طبقا للفقرة ١٠٩ من قانون العقوبات الإسلامى، التعزير المترتب عليه ٧٤ جلد. وطبقا للفقرة ٢١٣ من قانون العقوبات الإسلامى إذا ألقى القبض على السارق قبل ما يخرج المال من حرزه، فلا يجرى عليه الحد.

نصوص قرآنية فى جرم السرقة

أشار القرآن الكريم إلى جرم السرقة وجزائها من خلال آيتين:
الأولى هى قوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (النساء: ٣٨)
والثانية هى قوله تعالى: ﴿فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (المائدة: ٣٩)

ب. تحرير الصك بلا رشيد

المقصود من تحرير الصك بلا رشيد هو أن يكون تحرير الصك بحيث يتمتع المصرف من دفع المبلغ بسبب إحدى العلل القانونية. الفقرة ١١ من قانون تحرير الصك المقرر بتاريخ

١٣٥٥ المعدل بتاريخ ١٣٧٢ قد علقت الملاحقة والتحقيق في الجرائم الناتجة عن تحرير الصك بلا رصيد على شكوى صاحب الصك. طبعاً إذا لم يقدم صاحب الصك لاستلام مبلغ الصك لمدة ستة أشهر أو لم يقدم على الشكوى بعد صدور شهادة عدم تسديد الصك بستة أشهر، فبعد ذلك لا حق له أن يقدم شكوى جزائية. (كرجى زاده، ١٣٧٥ش: ٤٣)

عقاب ارتكاب جريمة تحرير الصك بلا رصيد

الفقرة ٧ من قانون تحرير الصك: عقوبة جريمة تحرير الصك غير القابل للتسديد، هو الحبس التعزيري لمدة ستة أشهر إلى سنتين بالإضافة إلى جزاء نقدي معادل لربع مبلغ الصك أو ربع المبلغ الباقي في وقت تسليم الصك للمصرف. طبعاً كما هو واضح مبلغ الصك أو المبلغ الباقي، قد أقر به كأساس لتعيين جزاء الحبس، ولكن في تعيين الجزاء النقدي فهو مؤثر ليس إلا على هذا الترتيب يعتبر الجزاء النقدي المقرر، جزاء نسبياً لا ثابتاً.

ج. الاحتيال

كل من غر الناس بالحيل والمكر بوجود الشركات أو مراكز التجارة أو المعامل أو المؤسسات الموهومة، أو غرهم بوجود اختيارات واهية، أو أملهم بأمور لا حقيقة لها أو خوفهم من حوادث و وقائع لا واقع لها، أو اختار لنفسه اسماً أو عنواناً أو منصباً مجعولاً و قام بأخذ أموال الناس أو أسنادهم أو كمبيالاتهم أو وثائقهم بهذه الطرق أو الطرق الخداعية الأخرى وسلب أموال الغير، فيعد هذا محتالاً ويحكم عليه بحبس سنة إلى سبع سنين ودفع ما يعادل المال الذي أخذه.

د. الخيانة في الأمانة

في هذه الجريمة يتم إعطاء المال من قبل المالك أو المتصرف إلى شخص آخر، ثم يبادر الأمين بتصاحبه أو إتلافه أو استعماله من غير إذن. جريمة الخيانة في الأمانة من الجرائم التي هي تجاه مالكية الأفراد وتبتنى على تصاحب مال باحتيال تم تسليمه إلى الشخص



الآخر باختيار وعن طريق عقد أو حكم قانوني. والخيانة في الأمانة هي موضوع الفقرة ٦٧٤ من قانون العقوبات الإسلامي في قسم التعزيرات وقد قرر فيه أنه: إذا سلمت أموال منقولة أو غير منقولة أو بعض الأوراق، كالكيميالة والصك والوصل وأمثالها لأحد بعنوان الإجارة أو الأمانة أو الرهن أو للوكالة أو أى شأن آخر، سواء بأجرة أو بدونها وكان القرار على أن يسترد هذا المال أو يصرف لشيء معين، ثم استعملها الأمين بوجه يضر المالك أو المتصرف أو تصاحبها أو أفقدها، يحكم عليه بالحبس لمدة ستة أشهر إلى ثلاث سنوات حسب مواردها.

نصوص قرآنية في موضوع الخيانة في الأمانة

إن القرآن قد أكد على حفظ الأمانة، والامتناع عن الخيانة في الآيات التالية:
 ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ (النساء: ٥٨)

١٤٣

ظاهرة الجريمة والعقاب في الحقوق والقرآن

هتك الأخلاق والعفة العامة:

الف. العلاقات غير المشروعة

يطلق على كل من هذه الأعمال من قبيل الزنا، اللواط، المساحقة، التفخيذ، المضاجعة، التقسيل والقيادة، الأعمال المنافية للعفة. إذا ابتعد المجتمع من الزواج الصحيح الشرعى بسبب بعض الخرافات والتجملات والبدع والأعراف غير المحمودة، عند ذلك تظهر العلاقات غير المشروعة. (شلوبرى، ١٣٨٠ش: ٦٩)

الزنا والفحشاء من أقبح الذنوب وأشنعها، ومن أهم عوامل الفساد الأخلاقى وضياع المجتمع وتمزق البيت والعائلة. ولهذا في جميع الأديان وفي أكثر الأقوام والملل يعد هذا العمل حراما ومستلزما للعقوبة والجزاء.

نموذج من نص قرآنى في موضوع العلاقات غير المشروعة

﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (النور: ٢)

ب. شرب الخمر

شرب الخمر كان رائجا في الجاهلية، وقبل ظهور الإسلام بشكل واسع جدا وكان قد أصبح بلاء عاما، بحيث قال بعض المؤرخين أنه يتحدد حب العرب في الجاهلية بثلاثة أمور: الشعر، والخمر والحرب! ويبدو من الروايات أن حتى بعد تحريم الخمر، كانت ممنوعيته على بعض المسلمين صعبة وثقيلة جدا، حتى أنهم كانوا يقولون: ما حرم علينا شيء أشد من الخمر.

وفي الآية ٦٧ من سورة النحل يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمِن تَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ بعد ذلك يقول سبحانه في الآية ٤٣ من سورة النساء: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ طبعاً لم يكن مفهوم هذه الآية هو حلية شرب الخمر في غير الصلاة، بل الخطة هي التحريم التدريجي. و بعبارة أخرى هذه الآية ساكتة عن السكر خارج الصلاة ولم تصرح بشيء. لكن بعد ما تعرف المسلمون على الأحكام الإسلامية وتهيأوا فكرياً لاستئصال هذه المفسدة الاجتماعية العظيمة التي كانت قد نفذت في أعماق وجود ذلك المجتمع وكيانه، جاء الحكم النهائي بصراحة كاملة وبيان قاطع فلم أبقى مجالاً لذوى الحجج. فكانت هذه الآية التي أشرنا إليها هي الحكم الصريح في هذا الأمر. مما يلفت النظر هو أن في هذه الآية قد تم التأكيد على ممنوعية هذا الفعل بتعابير مختلفة: ١. بدأت الآية بـ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ مشيرة إلى أن مخالفة هذا الحكم يتعارض مع روح الإيمان. ٢. بعد ذلك تأتي كلمة ﴿إِنَّمَا﴾ لتدل على الحصر والتأكيد. ٣. جعل الخمر والقمار من قبيل الأنصاب التي هي من أنواع الأصنام، وهذا يعني إن خطر الخمر والقمار بدرجة يجعلهما في عداد عبادة الأصنام. ولهذا جاء عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: شارب الخمر كعابد الوثن.

نص قرآني في موضوع جرم شرب الخمر

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾ (البقرة: ٢١٩)



ج. جريمة الإدمان وبيع المخدرات وشراءها

قد عرف الإدمان في منظمة الصحة العالمية بما يلي: المدمن هو الذى بسبب استعماله المتكرر والمداوم للمخدرات أصبح متعلقا بالمخدرات وبعض الأدوية. فى الحقيقة الإدمان عبارة عن حالة مزمنة - بسبب تكرار استعمال المخدرات أو بعض الأدوية - ولها العلامات الأربع التالية: الأولى: هى أنه بسبب استعمال المخدرات والأدوية بشكل مكرر، تظهر عادة روحية فى الإنسان وبسبب الحاجة والرغبة النفسية، ينجر ويساق إلى استعمال المخدرات والأدوية إلى حد الوسواس. الثانية: ازدياد مقدار استعمال المخدرات دائما من أجل الحفاظ على أثر المخدرات. الثالثة: تظهر علامات خاصة فى المريض فيما إذا انقطع استعمال المخدرات أو الأدوية. الرابعة: الإدمان على المخدرات أو بعض الأدوية يترك أضرارا على نفس الإنسان والمجتمع. (كارغر، ١٣٨٠ش: ٨٧)

عقوبة جريمة الإدمان وبيع المخدرات وشراءها

وفقا لقانون مكافحة المخدرات المقرر بتاريخ ٣ أبان ١٣٦٧ش فى مجمع تشخيص مصلحة النظام، على أساس البند الخامس من الفقرة الأولى من القانون المذكور، استعمال المخدرات بأى شكل وطريق جرم إلا فى الموارد التى استثناها القانون. ومن تاريخ لزوم إجراء هذا القانون يجب على جميع المدمنين على المخدرات المذكورة فى الفقرة ٨ (هروئين، مرفين، كوكائين، متادون، وباقى المشتقات الكيماوية للمروفين والكوكائين وكذلك العصارة الكيماوية للحشيش وزيت الحشيش) أن يبادروا للترك لمدة ستة أشهر ويجب على لجنة مكافحة المخدرات أن تسلم المدمنين إلى مراكز ترك الإدمان من تاريخ تصويب القانون وعلى أساس البرنامج ومع مراعاة الأولويات. فى تاريخ ١٧ أبان ١٣٧٦ش صوب مجمع تشخيص مصلحة النظام، قانون إصلاح قانون مكافحة المخدرات وألحق به بعض الفقرات. على أساس هذا القانون من يباشر بشراء الترياك أو المواد الأخرى كالبنج والجراس وبعض منتجات الترياك، أو يقوم بحملها وإخفائها وكان مقدارها أكثر من خمس كيلو غرام، أو يدخل فى البلد الهروئين أو المروفين أو الكوكائين وباقى المنتجات الكيماوية للمروفين والكوكائين

أو يباشر بإنتاجها أو صنعها أو توزيعها أو بيعها وشراؤها أو يعرضها للبيع أو يقوم بحفظها أو إخفائها أو حملها وكان مقدارها أكثر من ثلاثين غراما، فعقابه هو الإعدام. (زمانى، بور، ١٣٤٦ش: ٩٤)

وطبقا للفقرة ٤٢ من قانون إصلاح قانون مكافحة المخدرات وإلحاق بعض الفقرات به، يسمح للقوة القضائية أن تحجز بعض المحكومين فى مخيمات خاصة مع ظروف صعبة أو عادية بدل حبسهم فى السجن.

اقتراحات وآليات إجرائية

نظرا إلى تصاعد شيوع استعمال المخدرات بين الشباب وهبوط عمر البدء به ونظرا إلى أن التدخين واستعمال المخدرات يعتبران من أهم أسباب الموت فى العالم والتى يمكن الوقوف أمامها، إذن معرفة العوامل الدافعة والمشجعة للتدخين واستعمال المخدرات والعمل باتجاه حذف هذه العوامل، يعتبر أهم خطوة فى هذا السبيل. وبما أن العائلة هى أول مركز يحتضن الأبناء وتمثل القدوة لهم، ينبغى أن تبدأ المحاولات التثقيفية والخطوات الساعية لمعالجة الظواهر السلبية الاجتماعية من مجتمعات صغيرة كالعائلة. (روزبهانى، ١٣٧٨ش: ٥٤)

يلاحظ أن الأولاد الذين أبأؤهم مدمنون، يعانون من اختلال فى علاقاتهم الفردية سواء فى المدرسة أو فى المجتمع.

بحسب الإحصائيات الموجودة، فترة الابتلاء بالإدمان من ١٨ إلى ٢٥ سنة. هذه المرحلة من أكثر الفترات حساسية فى حياة الشاب. هناك مجموعة من العوامل المعرضة للخطر فى هذه السنين العصبية منها: تشتت العائلة، الابتعاد عن العائلة والشعور بالوحدة، الهروب من النفس وانهيار الشخصية، قلة العلاقات العاطفية بين أعضاء العائلة، الفقر الثقافى والاقتصادى، عدم وجود برنامج صحيح لأوقات الفراغ، الرغبة فى الهيجان، الافتقار إلى عزة النفس، الشعور بفقدان القيمة والكفاءة، الهروب من الحقيقة، الهبوط فى مستوى الدراسة، الانكسارات العاطفية، القلق تجاه العمل فى المستقبل، فقدان الهدف فى الحياة والتأثر الشديد من أقران الشاب فى العمر.



وفى سبيل الوقاية والوقوف أمام ابتلاء الشباب والمراهقين بظاهرة الإدمان يمكن أن نقترح هذه الأساليب بشكل عام: البرمجة لملئ أوقات فراغ المراهقين باعتبارهم الشريحة المعرضة للخطر وذلك عن طريق توسعة المراكز الرياضية والثقافية والفنية والتعليمية، البرمجة فى سبيل تعليم المهارات وأساليب الحياة للمعرضين للخطر، تعليم الوالدين على التعامل المناسب مع الأبناء وإيجاد أجواء آمنة فى البيت لاجتناب الفرار العاطفى عند الأبناء وكذلك إعطاؤهم بعض المسؤوليات وإعطاؤهم فرصة إظهار وجودهم للوقوف أمام اضطرابهم للأساليب المنحرفة لإظهار الوجود. (المصدر نفسه: ٦٦)

مقترحات لتقليل جرائم النساء فى المجتمع

١. التمهيد لاشتراك النساء فى الحركات الاجتماعية وتشجيعهن لهذا الأمر: بما أن النساء يعتبرن القوى غير الفعالة فى المجتمع وليس لهن دور ملحوظ فى النشاطات الاجتماعية، لهذا يمكن عن طريق التمهيد لاشتراك النساء فى النشاطات والحركات الاجتماعية وتشجيعهن لهذا الأمر وتقدير عملهن، يمكن أن نقف أمام انحراف النساء إلى حد كبير.
٢. إيجاد مراكز المشاورة لفترتى قبل الزواج وبعدها: بما أن أكثر المجرمات متزوجات، فيمكن أن نستنتج أن الزوجات الفاشلة والمفروضة التى تؤدى إلى عدم الانسجام بين الأزواج، قد تسبب مقدمات الانحراف والشذوذ بين النساء، لهذا بإيجاد هذه المراكز ورفع مستوى الوعى والفكر بين النساء عن طريق المشاورة، يمكن الوقوف أمام الشذوذ بين النساء.
٣. تخفيف التبعية الاقتصادية لدى النساء: بما أن أكثر النساء يعتبرن سبب إجرامهن هو المشاكل المالية والفقر، إذن يمكن أن نستنتج أنه إذا انحلت مشاكل النساء المالية وتخلصن من هذه المشكلة، عندئذ يهبط احتمال انحرافهن.
٤. توفير الوسائل الترفيهية والرياضية للنساء فى سبيل ملئ أوقات فراغهن: بما أن فى بلدنا مع الأسف لم تتوفر الوسائل الترفيهية والرياضية الخاصة بالنساء، أو قليلة جداً، وبالتالي فالنساء لم تكن لهن الوسائل الترفيهية والرياضية الكافية لملأ أوقات فراغهن، فالنساء اللاتى



يفقدن المراقبة القوية من قبل أنفسهم وغيرهن سوف يتعرضن للانحراف.

٥. توفير وسائل الدراسة والتعليم للنساء: بما أن أكثر النساء المجرمات، أميات أو أشبه بالأميات ويعتبرن هذه الحالة من العوامل المؤثرة في انحرافهن، إذن في سبيل الحيلولة دون انحراف النساء يجب أن توفر لهن وسائل الدراسة والتعليم لكي يرتفع مستوى معلوماتهن من جانب، وينزل مستوى انحرافهن إلى حد كبير من جانب آخر.

٦. إقامة الدروس لتعليم بعض المهن للنساء: إقامة هذه الدروس، بالإضافة إلى تأثيرها في ازدهار قابليات النساء وبث الخلاقية فيهن، يمكن أن تمهد لاشتغال النساء بعمل اقتصادي في المستقبل والتكسب عن طريقه. (كارگر، ١٣٨٠ش: ٥٢)

المصادر والمراجع

- روزبهانی، ت. ١٣٧٨. *نقش خانواده به عنوان عامل و مانع بزهکاری نوجوان* (با تکیه بر نظم در خانواده). رساله ماجستير. فرع دراسة العلوم الاجتماعية: جامعة الزهراء.
- زمانی پور، خ. ١٣٦٦. *بررسی رابطه از هم گسیختگی خانواده، فقر اقتصادی و اعتیاد با جرائم سرقت و فروش مواد مخدر*. رساله ماجستير. فرع العلوم الاجتماعية: جامعة طهران.
- شلویری، گلرخ و پولادی، محمد. ١٣٨٠. *«بررسی علل و انگیزه‌های بزهکاری زنان»*. اصلاح و تربیت. السنة السابعة. العدد ٧٨. طهران.
- الموسوی الخمينی، الإمام سيد روح الله. لاتا. *تحریر الوسيلة*. المجلد الثاني. قم: مؤسسه نشر اسلامي. كارگر، م. ١٣٨٠. *«بررسی تأثیر خانواده در گرایش زنان به اعتیاد»*. اصلاح و تربیت. السنة السابعة. العدد ٧٨. طهران.
- كرمی جم ديوان، ح. ١٣٧٤. *بررسی علل و عوامل مؤثر بر ارتكاب قتل عمد در استان لرستان*. رساله ماجستير. فرع علم الاجتماع: جامعة طهران.
- گرجی زاده، ش. ١٣٧٥. *قانون مجازات اسلامي*. الطبعة الأولى. طهران: طلابيه.
- گلدوزیان، ا. ١٣٨٤. *حقوق جزای اختصاصی*. الطبعة الحادية عشرة. طهران: جامعة طهران.
- نوربها، رضا. ١٣٧٧. *زمینه جرم‌شناسی*. طهران: طبعة أحمدی.
- Centers for Disease control and prevention. Tobacco use-United state; 1900-1999:MMWR 1999;48:786-993
- Wilevs, R.w. Sergeat, J.A. Gunning,W.B. Psychological mechanisms of enhanced risk addiction in children of alcoholies: A dual dathway? Acta pea diatr 1994; 404:9-13.